

الإحكام في أصول الأحكام (الإحكام للآمدي)

{ ويبقى وجه ربك { (55) الرحمن (27) .
{ ونفخت فيه من روحي { (15) الحجر (29) { مما عملت أيدينا { (36) يس (71) .
{ { يستهزء بهم { (2) البقرة (15) { ومكروا ومكر الله { (3) آل عمران (54)
والسموات مطويات بيمينه { (39) الزمر (67) ونحوه من الكنايات والاستعارات المؤولة
بتأويلات مناسبة لإفهام العرب .
وإنما سمي متشابها لاشتباه معناه على السامع .
وهذا أيضا موجود في كلام الله تعالى .
القول الثاني إن المحكم ما انتظم وترتب على وجه يفيد إما من غير تأويل أو مع التأويل
من غير تناقض واختلاف فيه .
وهذا أيضا متحقق في كلام الله تعالى .
والمقابل له ما فسد نظمته واختل لفظه ويقال فاسد لا متشابه .
وهذا غير متصور الوجود في كلام الله تعالى .
وربما قيل المحكم ما ثبت حكمه من الحلال والحرام والوعد والوعيد ونحوه .
والمتشابه ما كان من القصص والأمثال وهو بعيد عما يعرفه أهل اللغة وعن مناسبة اللفظ له
لغة .
المسألة الرابعة القرآن لا يتصور اشتماله على ما لا معنى له .
في نفسه لكونه هديانا ونقصا يتعالى كلام الرب عنه خلافا لمن لا يؤبه له في قوله .
كيف يقال